DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.132.2026.1721
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com Email: editor@jalhss.com
Volume (132) August 2026 | العدد (132) أغسطس 2026
ISSN Online: 2414-338
ISSN Print: 2516-381

البوليفونية كمدخل لإنتاج أعمال فنية معاصرة مستلهمة من مسار الهجرة والورد المديني

بدريه محسن رشيد الحربي
باحثة دكتوراه في كلية التصاميم والفنون، جامعة جده، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: BALHARBI0421.stu@uj.edu.sa

ا.د. تبرة بنت جميل خصيفان
أستاذ دكتور الأشغال الفنية، كلية التصاميم والفنون، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: tjkhusaifan@uj.edu.sa

الملخص

يهدف البحث إلى توظيف البوليفونية (Polyphony)بوصفها مدخلا فكريا وبصريا لإنتاج أعمال فنية معاصرة مستلهمة من مسار الهجرة والورد المديني، ويقصد بالبوليفونية في هذا البحث تعدد القراءات البصرية والدلالية داخل بنية فنية واحدة، بحيث تقدم الأعمال أكثر من معالجة للموضوع نفسه من خلال اختلاف الخامة واللون والتكوين وطريقة العرض، وتكمن أهمية البحث في تقديم مسار الهجرة والورد المديني بوصفهما مرجعين بصريين وثقافيين يسهمان في تعزيز حضور الهوية الثقافية السعودية في سياق الفن المعاصر.

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التجريبي، من خلال دراسة المفاهيم المرتبطة بالبوليفونية ومسار الهجرة والورد المديني، ثم إنتاج مجموعة من الأعمال الفنية المعاصرة التي تناولت العلاقة بين الرحلة والورد المديني بصيغ بصرية متعددة، كما اعتمد البحث على الاستبانة أداة لقياس آراء المتلقين حول الأعمال الفنية ومدى تحقق أهداف البحث في ضوء المحاور المرتبطة بالبوليفونية، والخامة واللون والتكوين، والقيم الجمالية والرمزية، وحضور الهوية الثقافية.

وتوصل البحث إلى أن البوليفونية أسهمت في إنتاج أعمال فنية معاصرة متعددة القراءات، كما أظهرت النتائج دور الخامة واللون والتكوين في بناء دلالات بصرية مرتبطة بالرحلة والوصول والهوية المكانية، كما كشفت النتائج عن حضور القيم الجمالية والرمزية داخل الأعمال، ودورها في تعزيز الهوية الثقافية السعودية من خلال توظيف مسار الهجرة والورد المديني بوصفهما مرجعين بصريين وثقافيين قابلين لإنتاج رؤى فنية معاصرة.

الكلمات المفتاحية: البوليفونية، الأعمال الفنية المعاصرة، مسار الهجرة، الورد المديني، الهوية الثقافية السعودية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.132.2026.1721
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com Email: editor@jalhss.com
Volume (132) August 2026 | العدد (132) أغسطس 2026
ISSN Online: 2414-338
ISSN Print: 2516-381

Polyphony as an Approach to Producing Contemporary Artworks Inspired by the Hijrah Route and the Madini Rose

Badriah Mohsen Rasheed AL Harbi
PhD researcher at the College of Design and Arts, University of Jeddah, Kingdom of Saudi Arabi
Email: BALHARBI0421.stu@uj.edu.sa

Prof. Dr. Tibra Jameel Taha Khasayfan
Professor of Fine Arts, College of Design and Arts, University of Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia
Email: tjkusaifan@uj.edu.sa

ABSTRACT

This research aims to employ Polyphony as an intellectual and visual approach for producing contemporary artworks inspired by the Hijrah Route and the Madinah Rose. In this study, polyphony refers to the multiplicity of visual and semantic readings within a single artistic structure, where artworks present multiple interpretations of the same subject through variations in material, color, composition, and display methods. The significance of the research lies in presenting the Hijrah Route and the Madinah Rose as visual and cultural references that contribute to strengthening the presence of Saudi cultural identity within the context of contemporary art.

The research adopted the descriptive-experimental method through studying concepts related to polyphony, the Hijrah Route, and the Madinah Rose, followed by producing a group of contemporary artworks that addressed the relationship between the journey and the Madinah Rose through multiple visual approaches. A questionnaire was also used to measure viewers' responses to the artworks and the extent to which the research objectives were achieved in relation to polyphony, material, color, composition, aesthetic and symbolic values, and cultural identity.

The research findings revealed that polyphony contributed to producing contemporary artworks with multiple visual interpretations. The results also demonstrated the role of material, color, and composition in constructing visual meanings related to journey, arrival, and spatial identity. In addition, the findings showed the presence of aesthetic and symbolic values within the artworks and their role in reinforcing Saudi cultural identity through employing the Hijrah Route and the Madinah Rose as visual and cultural references capable of generating contemporary artistic visions.

Keywords: Polyphony, Contemporary Artworks, Hijrah Route, Madinah Rose, Saudi Cultural Identity.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.132.2026.1721
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com Email: editor@jalhss.com
Volume (132) August 2026 | العدد (132) أغسطس 2026
ISSN Online: 2414-338
ISSN Print: 2516-381

المقدمة:

يشهد الفن المعاصر اتساعا في طرق بناء المعنى إذ لم يعد العمل الفني قائما على الشكل الجمالي المباشر وحده، بل أصبح يعتمد على الفكرة والسياق وطريقة قراءة المتلقي للعمل، وقد اتجهت العديد من ممارسات الفن المعاصر إلى التركيز على الفكرة بوصفها العنصر الأساسي في بناء العمل الفني، بحيث لم يعد الحكم على العمل قائما على جمال الشكل فقط، بل على طبيعة الفكرة والقراءة التي ينتجها العمل لدى المتلقي (الغذامي، 2023، ص 55)، ومن هنا تتجه الممارسات الفنية المعاصرة إلى استثمار المفاهيم الفكرية والسردية بوصفها مداخل لإنتاج أعمال تحمل أبعاد دلالية متعددة.

ويعد مفهوم البوليفونية من المفاهيم القابلة للتوظيف في هذا السياق لأنه يقوم على تعدد الأصوات والرؤى داخل بنية واحدة وقد ارتبط المصطلح في أصله بالموسيقى ثم انتقل إلى الأدب والنقد حيث أشارت (أحمد 2023، ص 433) إلى أن مصطلح تعدد الأصوات انتقل" إلى الموسيقى ثم بعد ذلك إلى الأدب حيث يشير مصطلح تعدد الأصوات إلى رؤى حكائيه متعددة"، كما أوضحت أن المصطلح يرتبط بالخطاب الروائي الذي" تتعدد وتكثر فيه الأصوات الساردة أي تلك التي تنبع من أكثر من وجهة نظري" (أحمد 2023، ص 433)، وقد ارتبط هذا المفهوم عند ميخائيل باختين[1] بفكرة تعدد الأصوات داخل العمل الروائي، إذ أشار إلى أن" :الرواية أكثر تنوعا وتعددا من أي نوع آخر عرفه القدماء " (بن يوسف، 2020، ص 27).

ومن هذا المنطلق لا يتعامل البحث مع البوليفونية بوصفه تعددا شكليا أو خامياً فقط، بل بوصفه مدخلا يسمح بإنتاج أعمال فنية معاصرة تقوم على تعدد القراءات البصرية والسردية داخل فكرة واحدة، ويؤكد ذلك قول باختين" :العلاقات الحوارية أو المبدأ الحواري علاقة خاصة ومميزة"(بن يوسف، 2020، ص 27)، ويأتي مسار الهجرة في هذا البحث بوصفه بنية دلالية قابلة للتعدد فهو لا يحضر كخط جغرافي فقط، بل كمسار يحمل إمكانات سردية ترتبط بالحركة، والحدث، والأثر، والوصول، كما أن طريق الهجرة لم يكن مسارا مباشرا، بل ارتبط بتغير الاتجاهات واختيار طرق غير مألوفة بعيدا عن الطرق المعتادة، وهو ما يعزز قراءته بوصفه مسارا حركيا وسرديا متعدد الدلالات (الفياض والزبير، 2024، ص 87)، وقد أشار (القاضي، 2017، ص 33، 97) إلى أهمية توثيق معالم طريق الهجرة النبوية ورصدها بدقة، لما تحمله من قيمة تاريخية وثقافية مرتبطة بالسيرة النبوية، وإمكانية إعادة قراءتها بصيغ معاصرة.

وفي المقابل يحضر الورد المديني بوصفه عنصرا دلاليا او لونيا يرتبط بالمدينة المنورة ويمنح المسار بعدا حسيا ومكانيا، وقد أفادت المراسلات البحثية مع المختصين بأن الورد المديني يرتبط بالمدينة المنورة زراعيا ومكانيا، وأن حضوره لا يقتصر على قيمته النباتية، بل يمتد إلى قيمته الحسية والجمالية من خلال الرائحة واللون والأثر المكاني، الأمر الذي يجعله قابلا للتوظيف بوصفه عنصرا دلاليا في الأعمال الفنية المعاصرة (الردادي *و الأحمدي**، اتصال صوتي مباشر،2026)[2]، ومن خلال الجمع بين مسار الهجرة والورد المديني يسعى البحث إلى بناء علاقة فنية معاصرة بين الخط واللون وبين الرحلة والمدينة وبين الأثر والوصول.

---

[1] ميخائيل باختين: ناقد وفيلسوف روسي ارتبط اسمه بمفهوم البوليفونية وتعدد الأصوات داخل العمل الروائي، وقد تناول ذلك بصورة خاصة في دراسته لروايات دوستويفسكي. انظر:
Mikhail Bakhtin, *Problems of Dostoevsky's Poetics*, translated by Caryl Emerson (Minneapolis: University of Minnesota Press, 1984).

[2] * للدكتور صلاح الردادي- الصفة :المشرف على مشروع شركة ورودنا المتخصصة في زراعة الورد المديني وتصنيع مخرجاته.
** للأستاذ دخيل عايد الأحمدي- الصفة :صاحب مزرعة ورودنا، ومزرعة نقوه، ومزرعة الأحمدي.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.132.2026.1721
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com Email: editor@jalhss.com
Volume (132) August 2026 | العدد (132) أغسطس 2026
ISSN Online: 2414-338
ISSN Print: 2516-381

وبناء على ذلك يتجه البحث إلى توظيف البوليفونية كمدخل لإنتاج أعمال فنية المعاصرة مستلهمة من مسار الهجرة والورد المديني بحيث يتعدد حضور الفكرة داخل الأعمال دون أن تنفصل عن وحدتها الأساسية المتمثلة في خط سير الهجرة والورد المديني.

وعلى الرغم من حضور مسار الهجرة بوصفه موضوعا تاريخيا وثقافيا غنيا وحضور الورد المديني بوصفه عنصرا مكاني او لونيا مرتبطا بالمدينة المنورة إلا أن الجمع بينهما في أعمال فنية معاصرة لم يحظ بمعالجة كافية خاصة من خلال مدخل يقوم على تعدد الروايات والرؤى

كما أن توظيف البوليفونية في مجال الفنون التشكيلية لا يزال يحتاج إلى تحديد واضح حتى لا يختزل في تعدد الخامات أو الأشكال، بل يفهم بوصفه تعددا في زوايا قراءة الفكرة داخل الاعمال الفنية المعاصرة.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي:

كيف يمكن توظيف البوليفونية كمدخل لإنتاج أعمال فنية معاصرة مستلهمة من مسار الهجرة والورد المديني؟

فرض البحث:

يمكن توظيف البوليفونية كمدخل لإنتاج أعمال فنية معاصرة مستلهمة من مسار الهجرة والورد المديني، من خلال تعدد الأصوات البصرية في قراءة خط السير الواحد داخل مجموعة الأعمال.

أهداف البحث:

1-توظيف البوليفونية كمدخل لإنتاج أعمال فنية معاصرة تقوم على تعدد الأصوات البصرية في قراءة خط سير الهجرة والورد المديني .

2-إظهار العلاقة بين مسار الهجرة والورد المديني من خلال أعمال فنية تعتمد على الخامة واللون والتكوين .

3-الكشف عن القيم الجمالية والرمزية المرتبطة بالرحلة والورد المديني من خلال الأعمال الفنية المعاصرة .

4-تعزيز حضور الهوية الثقافية السعودية من خلال توظيف مسار الهجرة النبوية والورد المديني في سياق الفن المعاصر.

أهمية البحث:

1-أثراء مجال الفنون المعاصرة من خلال توظيف البوليفونية كمدخل فكري وفني قائم على تعدد الأصوات البصرية داخل بنية واحدة.

2-الكشف عن الهوية الثقافية السعودية من خلال الجمع بين مسار الهجرة النبوية والورد المديني بوصفهما مصدرين بصريين وثقافيين مرتبطين بالمكان والذاكرة، بما يتوافق مع توجهات رؤية المملكة 2023 في تعزيز الهوية الوطنية ودعم حضور الثقافة السعودية.

3-تقديم تجربة تطبيقية تسهم في توسيع آفاق الفنانين والباحثين نحو إنتاج أعمال فنية معاصرة مستلهمة من المسار التاريخي، والرمز المحلي، والسرد البصري.

منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي التجريبي

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.132.2026.1721
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com Email: editor@jalhss.com
Volume (132) August 2026 | العدد (132) أغسطس 2026
ISSN Online: 2414-338
ISSN Print: 2516-381

خامات وأدوات البحث:

الخامات:

مواد قابله للتبلور- حبيبات البلاستيك الشفافة- الرانتج الشفاف

أدوات البحث:

-استخدمت الباحثة التواصل الإلكتروني والاتصال الصوتي المباشر

-استبانة

مصطلحات البحث:

-البوليفونية: "تعرف البوليفونية "Poliphonie"في القاموس الفرنسي Larousseبأنها: تعدد الأصوات، وهي اسم مؤنث متكون من كلمتين :بولي بمعنى متعدد، وفون بمعنى صوت.

وهي فن تقني للكتابة الموسيقية، كما تمثل قطعة موسيقية بعدة أجزاء صوتية"(بشاطة وزبيري،2019، ص22).

اصطلاحا: "أُخذ مصطلح Polyphoniqueأو تعدد الأصوات من الموسيقى، ويقصد به مزج أصوات متعددة داخل النص الروائي الواحد، بما يشبه المزج بين مختلف الألوان في عمل موسيقي"(بشاطة وزبيري،2019، ص22).

التعريف الاجرائي: يقصد بالبوليفونية في هذا البحث تعدد الأصوات والروايات البصرية داخل مجموعة من الأعمال الفنية المعاصرة، بحيث تشترك الأعمال في موضوع واحد هو مسار الهجرة والورد المديني، بينما يقدم كل عمل قراءة مختلفة للمسار من خلال زاوية سردية وبصرية خاصة، تتشكل عبر الخامة، واللون، والتكوين، وطريقة العرض.

-الفن المعاصر: يعرف بأنه شكل من أشكال التجديد الكامل للمفاهيم الفنية وأساليب التعبير، انطلاقاً من نظرة الفنان التشكيلي لمجتمعه وفنه، وكذلك نظرة المجتمع للفن من حوله. فهو رد فعل نشأ نتيجة للتطورات التي أحدثتها الثورة الصناعية، مما استلزم تحولاً كبيراً في الفنون البصرية، ومن هنا يمكن الإشارة إليه بفن اليوم، ويمثل أحدث ما توصلت إليه المدارس والأساليب والنظم الفنية (الغامدي،2025، ص203)

التعريف الاجرائي: الأعمال الفنية التي توظف مفاهيم وأساليب حديثة للتعبير عن مسار الهجرة والورد المديني، من خلال الخامة، واللون، والتكوين، وطريقة العرض، بما يسمح بتقديم قراءة بصرية معاصرة ترتبط بالمكان والذاكرة والهوية الثقافية.

الأعمال الفنية المعاصرة: "ذلك النمط من الإنتاج الفني الذي ازدهر إبان المرحلة الأخيرة من الرأسمالية العالمية التي تعرف بالليبرالية الجديدة، فالفن المعاصر يمثل مرحلة زمنية معينة تتسم بسلوك فني معين". (عبد الله، 2021، ص 215)

التعريف الاجرائي: هي مجموعة الأعمال التي تنتجها الباحثة بخامات وأساليب معاصرة، لاستلهام مسار الهجرة والورد المديني من خلال الخامة، واللون، والتكوين، وطريقة العرض، بما يحقق تعدد الأصوات البصرية داخل موضوع واحد.

مسار الهجرة: مَسار (اسم): - خَطٌّ سَير مسافة، مسيرة:- مسار طويل.(المعاني)[3]

هِجرَة (اسم): - نُزُوح، رَحِيل. (المعاني)[4]

[3] https://www.almaany.com/ar/dict/ar-en/%D9%85%D8%B3%D8%A7%D8%B1/

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.132.2026.1721
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com Email: editor@jalhss.com
Volume (132) August 2026 | العدد (132) أغسطس 2026
ISSN Online: 2414-338
ISSN Print: 2516-381

اصطلاحا: ترك الوطن إلى بلد غيره للإقامة فيه. (المعاني)[5]

يقصد بمسار الهجرة في هذا البحث خط سير الهجرة النبوية من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، بوصفه مسارا مكانيا وتاريخيا يحمل دلالات الحركة، والانتقال، والأثر، والوصول.

ويوظف هذا المسار داخل الأعمال الفنية المعاصرة بوصفه بنية بصرية جامعة، تتعدد من خلالها الأصوات البصرية، مع ارتباط نهايته بالورد المديني رمزا للمدينة المنورة والسكينة والانتماء.

الورد المديني: "وَرد :(اسم)

- الجمع :وُرْدٌ، ووِرادٌ
- الوَرْدُ: جُنَيْبَةٌ من الفصيلة الوردية تُزرَعُ لزهرها، وهي أنواعٌ وأَصناف، ومن زهر الورد الدِّمشقي أو البلدي يُستقطَرُ ماءُ الورد والدُّهنُ المسمّى عِطْرَ الورد
- الوَرْدُ من كلِّ شجرة: نَوْرُها وغلَبَ على هذا النوع الذي يُشَمُّ واحدته: وردةٌ"[6](المعاني)

- "مدينيّ: اسم
-منسوب إلى المدينة.
-ويقال :رجلٌ مدينيٌّ؛ أي :من المدينة
-مدينَ: فعل
-مدينَ، يمدينِ، مَدْيَنَةً، فهو مُمدينٍ، والمفعول مُمدينَ.
-ويقال :مدينَ الشخصُ حياتَه؛ أي :جعلها تتسم بالمدنية، وأخذ بأسباب الحضارة".[7](المعاني)

وبناء على ما سبق، يتضح أن مصطلح الورد المديني يتكوّن من لفظين: الأول "الورد" ويشير إلى النبات الزهري المعروف برائحته ولونه ودلالته الجمالية، والثاني "مديني" وهو منسوب إلى المدينة، وبذلك يمكن فهم الورد المديني في هذا البحث بوصفه وردا مرتبطا بالمدينة المنورة من حيث الدلالة المكانية واللونية والرمزية.

التعريف الاجرائي: يقصد بالورد المديني في هذا البحث العنصر الزهري واللوني المنسوب إلى المدينة المنورة، والذي توظفه الباحثة بوصفه رمزا بصريا يدل على المدينة، والوصول، والسكينة، والانتماء المكاني، داخل أعمال فنية معاصرة مستلهمة من مسار الهجرة.

محاور البحث:

المحور الأول: البوليفونية كمدخل في الفن المعاصر.

المحور الثاني: مسار الهجرة والورد المديني كمصدرين للإلهام الفني.

المحور الثالث: التجربة التطبيقية لإنتاج اعمال فنية معاصرة

ادبيات البحث:

1-الدراسات المرتبطة والسابقة للبحث:

1-1الدراسات السابقة عن البوليفونية:

[4] https://www.almaany.com/ar/dict/ar-en/%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%AC%D8%B1%D8%A9
[5] https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%AC%D8%B1%D8%A9
[6] https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B1%D8%AF/
[7] https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D9%8A/

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.132.2026.1721
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
ISSN Online: 2414-338
ISSN Print: 2516-381
Website: www.jalhss.com Email: editor@jalhss.com
Volume (132) August 2026 | العدد (132) أغسطس 2026

1-1-1-دراسة أمل عبد الكريم أحمد (2023) بعنوان: تعدد الأصوات: إشكالية المصطلح
تناولت الدراسة مفهوم تعدد الأصوات في الرواية ووضحت ارتباطه بالحوار و البوليفونية عند باختين كما أشارت إلى انتقال المصطلح من الموسيقى إلى الأدب حيث أصبح يدل على تعدد الرؤى ووجهات النظر داخل النص الروائي.
وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في توضيح أصل مصطلح البوليفونية وعلاقته بتعدد الأصوات بينما يختلف البحث الحالي عنها في توظيف المفهوم داخل الفنون المعاصرة من خلال تعدد الأصوات البصرية في أعمال مستلهمة من مسار الهجرة والورد المديني.
1-1-2-دراسة ياسين بن عدة بن يوسف (2020) بعنوان: الرواية البوليفونية وتأثرها بالرواية الروسية: النقد والمقارنة:
تناولت الدراسة مفهوم البوليفونية في الرواية من خلال تعدد الأصوات داخل النص الأدبي وبينت علاقتها بالرواية الروسية وبالنقد المقارن وقد ذكر الباحث أن البوليفونية تقوم على التداخل والانصهار من الأصوات وأنها ترتبط باحتواء على الصوت والصوت الآخر
وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في توضيح مفهوم البوليفونية بوصفه قائما على تعدد الأصوات إلا أن الدراسة السابقة تناولت البوليفونية في الرواية بينما يوظف البحث الحالي المفهوم في إنتاج أعمال فنية معاصرة مستلهمة من مسار الهجرة والورد المديني.
1-1-3-دراسة أمنية بشاطة وأحلام زبيري (2019): سرد الأصوات المتعددة في رواية رب إني وضعتها أنثى لنردين أبو نبعة
تناولت الدراسة تعدد الأصوات السردية في الرواية وارتباطه بمفهوم البوليفونية عند باختين حيث ركزت على حضور أكثر من صوت داخل المتن الروائي ودور ذلك في عرض الحقيقة من زوايا مختلفة وبيان دورها في بناء المعنى وتقديم الحدث من زوايا متعددة.
وتفيد هذه الدراسة في توضيح مفهوم تعدد الأصوات بوصفه أساسا للبوليفونية إلا أن الدراسة السابق تناولته في الرواية، بينما يوظفه البحث الحالي في إنتاج أعمال فنية معاصرة تقوم على تعدد الأصوات البصرية في قراءة مسار الهجرة والورد المدينة.

1-2-الدراسات السابقة لطريق الهجرة:

1-2-1-دراسة الفياض والزبير (2014) بعنوان :الهجرة النبوية الشريفة: الدوافع والطريق.
إلى تحليل دوافع الهجرة النبوية ومسار الطريق الذي سلكه الرسول ﷺ، مع توضيح الأبعاد التاريخية والجغرافية المرتبطة بخط الهجرة، كما تناولت الدراسة المحطات والأحداث المرتبطة بالمسار ودلالاتها التاريخية، وقد استفاد البحث الحالي من هذه الدراسة في فهم البنية السردية لمسار الهجرة بوصفه مرجعا يمكن تحويله إلى رؤى بصرية متعددة داخل العمل الفني المعاصر.
1-2-2-دراسة القاضي (2012) بعنوان :إنتاج أول خريطة رقمية شاملة للمعالم المكانية لطريق الهجرة النبوية باستخدام أنظمة الرصد العالمية ونظم المعلومات الجغرافية.
هدفت الدراسة إلى إنتاج خريطة رقمية شاملة لمعالم طريق الهجرة النبوية، اعتمادًا على أنظمة الرصد العالمية ونظم المعلومات الجغرافية. وقد أوضحت الدراسة أن الباحث سعى إلى "رصد المعالم المكانية لطريق الهجرة النبوية باستخدام أساليب تقنية حديثة"(القاضي، 2012، ص 74)
وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في دعم الجانب المرتبط بمسار الهجرة بوصفه خط سير مكانيا قابلا للقراءة والتوظيف بصريا، إلا أن الدراسة السابقة ركزت على التوثيق الجغرافي الرقمي للطريق، بينما يوظف البحث الحالي مسار الهجرة فنيا من خلال أعمال معاصرة قائمة على تعدد الأصوات البصرية والورد المديني.
1-2-3-دراسة القاضي (2010) بعنوان: التتبع المكاني والزماني لمعالم طريق الهجرة النبوية في رواية العلماء للفترة 151-1393هـ باستخدام أساليب التحليل الكمي والبياني.
تناولت الدراسة رصد معالم طريق الهجرة النبوية وتحليلها مكانيًا وزمانيًا اعتمادًا على الروايات التاريخية التي تناولها العلماء عبر فترات زمنية مختلفة، كما اعتمدت الدراسة على أساليب التحليل الكمي والبياني لتحديد مواقع المعالم ومسار الطريق وربطها بالتوثيق التاريخي والجغرافي، بهدف بناء تصور أكثر دقة لمسار الهجرة النبوية ومعالمه الأساسية، تسهم في تقديم مرجع بصري ومعلوماتي يمكن الاستفادة منه في تحويل خط الهجرة إلى صياغات فنية معاصرة

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.132.2026.1721
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com Email: editor@jalhss.com
Volume (132) August 2026 | العدد (132) أغسطس 2026
ISSN Online: 2414-338
ISSN Print: 2516-381

1-3-الدراسات السابقة للاعمال الفنية المعاصرة:

1-3-1-دراسة الغذامي (2023) بعنوان: تحليل الاستعارة البصرية لفهم الإبداع في الفنون المعاصرة.

تناولت الدراسة علاقة الفكرة بالمادة المستعارة في العمل الفني المعاصر، من خلال تحليل عدد من الأعمال الفنية لفنانين سعوديين، وركزت على دور الاستعارة البصرية في الكشف عن الإبداع، وربط الفكرة بالخامة داخل العمل الفني.

وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في دعم جانب تحويل الفكرة إلى صياغة بصرية معاصرة، خاصة من خلال توظيف الخامة واللون والرمز. بينما يختلف البحث الحالي عنها في توظيف البوليفونية ومسار الهجرة والورد المديني لإنتاج أعمال فنية معاصرة متعددة الأصوات البصرية.

1-3-2-دراسة عبد الله (2021) بعنوان: العلاقة الجدلية بين العناصر البنائية المادية والفكرية في الأعمال الفنية المعاصرة.

تناولت الدراسة العلاقة بين الجوانب المادية والفكرية في العمل الفني المعاصر، وبيّنت أن العمل لا يعتمد على البناء الشكلي فقط، بل يحتاج إلى مضمون فكري يوجه الخامة والبناء الفني.

وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في دعم فكرة إنتاج أعمال فنية معاصرة تجمع بين الخامة، والفكرة، والتكوين، كما ترتبط بالبحث الحالي من خلال الاهتمام بالعلاقة بين البنية المادية للعمل الفني والدلالة الفكرية، بينما يختلف عنها في توظيف البوليفونية ومسار الهجرة والورد المديني.

2-الإطار النظري:

2-1-البوليفونية كمدخل في الفن المعاصر.

2-1-1-مفهوم البوليفونية ونشأته:

تعد البوليفونية مفهوما قائما على تعدد الأصوات داخل بنية واحدة، وقد ارتبط المصطلح في بدايته بالمجال الصوتي، ثم انتقل إلى الموسيقى، وبعد ذلك إلى الأدب والنقد؛ ليعبّر عن تعدد الأصوات ووجهات النظر داخل الخطاب الروائي، "تعود جذور هذا المصطلح عند الإغريق اليونان؛ حيث استخدموه كصفة مشتقة من Polyphones

وأطلقوه على كل من كانت له القدرة على إصدار أصوات متعددة"(أحمد، 2023، ص،433)، كما يتصل مفهوم البوليفونية بفكرة التعدد من الناحية اللغوية، حيث أوضحت (أحمد، 2023، ص 434) أن لفظة عدد في لسان العرب تعني:" إحصاء الشيء عده يعده، عدا، وتعدادا، وعده، وعدده".

ومن ثم فإن البوليفونية لا تقوم على حضور صوت واحد، بل على اجتماع أكثر من صوت داخل بنية واحدة.

وقد ارتبط مفهوم البوليفونية عند ميخائيل باختين بالرواية متعددة الأصوات؛ إذ يرى أن: "الرواية أكثر تنوعا وتعددا من أي نوع آخر عرفه القدماء، فهناك أجزاء تاريخية، أجزاء بلاغية، أجزاء من الحوار، حيث تتبادل هذه الأساليب جميعها وتتناسق وتتعلق

مع بعضها بعضا"(بن يوسف، 2020، ص 27)

2-1-2-انتقال البوليفونية من الصوت الى الصورة:

لا تقوم البوليفونية على تعدد الأصوات في الموسيقى فقط، بل تمتد إلى الرواية بوصفها تعددا في طرق سرد الحدث الواحد، فالرواية قد تكون واحدة، لكن طريقة تقديمها تختلف من صوت إلى آخر؛ فقد يركز صوت على التفاصيل، بينما يختصر صوت آخر الحدث، وقد يهتم صوت ثالث بزاوية محددة من الحكاية، وهذا يتصل بفكرة النص المفتوح عند باختين، إذ يتيح العمل الحديث من خلال تعدد طرق القراءة داخله، فلا ينحصر المعنى في صوت واحد أو اتجاه واحد، بل يتشكل من خلال تفاعل أصوات ورؤى متعددة داخل البنية نفسها (Bakhtin, 1984)،وقد أكد باختين أن الرواية البوليفونية تقوم على تعدد المواقف والرؤى داخل البنية الواحدة، حيث جاء في تعريفها أنها: "تعتمد على تعدد المواقف الفكرية واختلاف الرؤى الإيديولوجية، وترتكز على كثرة الشخصيات والرواة والسارد والمتلقي"(بن يوسف، 2020، ص 27).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.132.2026.1721
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com Email: editor@jalhss.com
Volume (132) August 2026 | العدد (132) أغسطس 2026
ISSN Online: 2414-338
ISSN Print: 2516-381

وقد أوضحت (بشاطة وزبيري، 2019، ص 23) أن البوليفونية في أصلها الموسيقي تقوم على "انسجام صوتي بين مجموعة من أصوات العزف المختلفة التي تتألف بشكل نسقي فنيا وجماليا"، وبناء على ذلك يمكن نقل هذا المعنى إلى المجال البصري من خلال تقديم الموضوع الواحد بعدة معالجات فنية، وفي هذا البحث، يتمثل الموضوع الواحد في مسار الهجرة والورد المديني، بينما يظهر التعدد في طريقة سرد هذا المسار بصريا داخل مجموعة الأعمال الفنية المعاصرة.

فكل عمل فني هنا يعرض خط الهجرة والورد المديني لكنه لا يقدمه بالطريقة نفسها، فقد يركز أحد الأعمال على المحطات بينما يختصر عمل آخر المسار في خط بصري وقد يبرز عمل ثالث دلالة الوصول إلى المدينة من خلال الورد المديني، وهنا تتحول الأعمال إلى أصوات بصرية متعددة تشترك في الموضوع نفسه وتختلف في طريقة السرد والتكوين والخامة وطريقة العرض.

وبذلك تتحقق البوليفونية من خلال تعدد الأصوات البصرية داخل بنية واحدة فالمسار واحد والورد المديني حاضر في جميع الأعمال، غير أن كل عمل يمثل صوتا بصريا مختلفا في رواية خط الهجرة.

2-1-3-البوليفونية في الفنون المعاصرة:

تمنح الفنون المعاصرة الفنان مساحة واسعة للتجريب، وتوظيف الفكرة والخامة وطريقة العرض في بناء العمل الفني. فلم يعد العمل المعاصر قائما على الشكل الجمالي فقط، بل أصبح يرتبط بالفكرة، والسياق، وطريقة التعبير، ومدى قدرة العمل على طرح رؤية فنية جديدة.

وقد عرّفت (الغامدي، 2025، ص 203) الفن المعاصر بأنه "شكل من أشكال التجديد الكامل للمفاهيم الفنية وأساليب التعبير، انطلاقا من نظرة الفنان التشكيلي لمجتمعه وفنه، وكذلك نظرة المجتمع للفن من حوله"

كما يتصل الفن المعاصر بالتجريب في الخامات والأساليب، حيث أشارت (عبد الحسن، 2024، ص1136) إلى أن الفن المعاصر يتميز بالاعتماد على تقنيات ووسائط جديدة، وبالاهتمام بالتجريب والابتكار، وتناول قضايا معاصرة مثل الهوية والبيئة وغيرها.

وبناء على طبيعة الفن المعاصر تصبح البوليفونية مدخلا مناسبا لقراءة الموضوع الواحد عبر أكثر من صوت بصري، وقد أشار(Xu 2022، ص82) إلى وجود علاقة بين الرواية متعددة الأصوات والموسيقى متعددة الأصوات، مما يؤكد قابلية مفهوم البوليفونية للانتقال بين المجالات الفنية المختلفة، فالتعدد هنا لا يقوم على إعادة إنتاج المسار بالشكل نفسه، بل على تنويع زاوية النظر إليه وطريقة بنائه فنيا داخل مجموعة الأعمال.

وتتحقق البوليفونية عبر مجموعة أعمال فنية معاصرة تتناول مسار الهجرة والورد المديني بوصفهما موضوعا واحدا، مع اختلاف زاوية التناول في كل عمل. فقد يظهر المسار على هيئة محطات متتابعة، أو خط مختزل، أو أثر يقود إلى الوصول، بينما يحضر الورد المديني بوصفه علامة بصرية للمدينة المنورة، وهنا لا ينتج التعدد من اختلاف الموضوع، بل من اختلاف طريقة السرد والمعالجة الفنية.

كما ترتبط البوليفونية بالعلاقات الحوارية بين الأصوات المختلفة، إذ أشار باختين إلى أن: "العلاقات الحوارية أو المبدأ الحواري علاقة خاصة ومميزة "(بن يوسف، 2020، ص27) وبناء على ذلك، يمكن قراءة الأعمال الفنية المعاصرة بوصفها مساحة حوارية تتجاور فيها أكثر من رؤية بصرية داخل موضوع واحد.

2-2- مسار الهجرة والورد المديني كمصدرين للإلهام الفني.

2-2-1-مسار الهجرة في بناء التعدد البصري.

يقصد بمسار الهجرة الطريق الذي سلكه الرسول صلى الله عليه وسلم أثناء الهجرة من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة وقد مر هذا المسار بعدد من المواقع والمحطات المرتبطة بأحداث ومواقف مختلفة شكل الجزء

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.132.2026.1721
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com Email: editor@jalhss.com
Volume (132) August 2026 | العدد (132) أغسطس 2026
ISSN Online: 2414-338
ISSN Print: 2516-381

من الرواية التاريخية للهجرة النبوية، وقد نوه (القاضي، 2017، ص 33) إلى أن طريق الهجرة النبوية يضم عددا من المعالم والمواقع المرتبطة بأحداث السيرة النبوية، الأمر الذي يمنحه قيمة تاريخية وثقافية ممتدة، ولذلك لا يرتبط المسار بالانتقال مكاني فقط بل يرتبط أيضا بالأثر والزمن وتسلسل الأحداث، كما أن مسار الهجرة لم يكن طريقا مباشرا أو ثابتا، بل ارتبط بتغير الاتجاهات واختيار مسارات غير معتادة بعيدا عن الطرق المألوفة، وهو ما يعزز حضوره بوصفه مسارا حركيا وسرديا يحمل أبعادا متعددة تتجاوز البعد الجغرافي المباشر (الفياض والزبير، 2024، ص 87)، وقد أوضح (القاضي، 2017، ص 97)أن طريق الهجرة النبوية يضم عددا من المعالم المكانية المرتبطة بأحداث السيرة النبوية، الأمر الذي يمنحه امتدادا تاريخيا وثقافيا قابلا للقراءة والتوثيق ، حيث أشير إلى أنه" لم يكن هذا الدرب مجرد مسار جغرافي فحسب، بل كان طريقا غير مجرى التاريخ الإنساني، حيث حمل في طياته معاني الإيمان، والصبر، والتخطيط، والتوكل على الله" (هيئة تطوير منطقة المدينة المنورة، د.ت)[8].

ويعد مسار الهجرة من الموضوعات القابلة للتوظيف في الفن المعاصر، وقد أشار(القاضي، 2017، ص 33) إلى أهمية توثيق معالم طريق الهجرة النبوية ورصدها بدقة لما تحمله من قيمة تاريخية وثقافية مرتبطة بالسيرة النبوية كما أشار (القاضي، 2017، ص 97) إلى إمكانية تتبع معالم طريق الهجرة ورصدها بصريا من خلال الخرائط والتوثيق المكاني الدقيق، وبذلك يسمح بإعادة قراءة المسار بصيغ معاصرة، وبذلك يسمح المسار بتقديم الفكرة بأكثر من معالجة بصرية فقد يظهر في صورة خط ممتد او محطات مترابطة أو أثر بصري مختزل داخل العمل الفني ومن هنا يصبح المسار الواحد قابلا لإنتاج رؤى متعددة تختلف في طريقه التكوين والعرض مع بقائها مرتبطة بالفكرة الأساسية نفسها.

2-2-2-الورد المديني كعلامة بصرية ومكانية.

يرتبط الوردة المديني بالمدينة المنورة ويعرف بوصفه أحد أنواع الورد المزروعة في المنطقة، وقد أشار (الردادي والأحمدي، اتصال صوتي مباشر،2026) إلى وجود علاقة بين الورد المديني والورد الطائفي، مع ارتباط اختلاف التسمية بالبيئة المحلية وطبيعة الزراعة والمكان، كما انه يتميز بحضور لوني وبصري مرتبطا بالمكان، ويمنح هذا الارتباط المكاني الورد المديني قيمة دلالية داخل البحث لأنه لا يظهر بوصفه نباتا مزروعا في المدينة فقط، بل بوصفه علامة تحيل إلى المكان والذاكرة والرائحة، فحضوره اللوني يمكن أن يشير إلى المدينة المنورة كنقطة وصول، بينما يحيل أثره العطري إلى الامتداد الحسي للمكان، وبذلك يتحول الورد المديني من عنصر طبيعي إلى وسيط بصري ومكاني يدعم قراءة مسار الهجرة داخل العمل الفني المعاصر،

وقد أشار (الردادي، اتصال صوتي مباشر ،2026) إلى أن: "الاهتمام بالورد المديني صناعة حديثة جداً رغم قدم وجوده فيها والذي يعود الي عهد الدولة الأموية"، ولذلك لا يقتصر حضوره على الجانب النباتي فقط، بل يمكن توظيفه داخل العمل الفني بوصفه علامة تشير إلى المدينة المنورة ونهاية مسار الهجرة.

كما يسمح الورد المديني بتنوع حضوره داخل الأعمال الفنية فقد يظهر من خلال اللون، أو الخامة، أو الإضاءة، أو الأثر البصري مما يمنحه قابلية للتعدد في طريقة التناول الفني، كما ذكر (الأحمدي، اتصال صوتي مباشر،2026) أن: "ورد المدينة يمتلك أثرا واضحا في المكان، خاصة من حيث قوة الرائحة وانتشارها حول المزرعة "وبذلك يصبح عنصرا بصريا يسهم في بناء العلاقة بين المكان والعمل الفني المعاصر.

2-2-3-العلاقة بين مسار الهجرة والورد المديني في انتاج رؤى بصرية متعددة.

تقوم العلاقة بين مسار الهجرة والورد المديني على الربط بين الرحلة والوصول في المسار يشير إلى الحركة والانتقال بينما يرتبط الورد المديني بالمدينة المنورة بوصفها نقطة نهاية الرحلة ومن خلال هذا الربط يمكن بناء أعمال فنية معاصرة تعتمد على تقديم الفكرة نفسها بطرق بصرية متعددة

[8] https://www.mda.gov.sa/projects/view/1339

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.132.2026.1721
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com Email: editor@jalhss.com
Volume (132) August 2026 | العدد (132) أغسطس 2026
ISSN Online: 2414-338
ISSN Print: 2516-381

ويهدف هذا الربط إلى إنتاج أعمال فنية لا تكرر الفكرة بصيغة واحدة، بل تقدمها من خلال رؤى بصرية متعددة فكل عمل يعيد قراءة مسار الهجرة والورد المديني من زاوية مختلفة، فمرة عبر الخط ومرة عبر اللون وأخرى تعكس الأثر او التكوين الفراغي، وبذلك تتحقق البوليفونية من خلال تعدد الأصوات البصرية داخل موضوع واحد يجمع بين الرحلة والوصول.

2-3-التجربة التطبيقية لإنتاج أعمال فنية معاصرة

2-3-1-فكرة التجربة الفنية.

تقوم فكرة التجربة الفنية على توظيف البوليفونية في الفن المعاصر بوصفها مدخلا يقوم على تعدد الأصوات البصرية والروائية داخل بنية واحدة، وقد ارتبط مفهوم البوليفونية عند باختين بفكرة تعدد الأصوات داخل البنية الواحدة، حيث أشار إلى أن: "الرواية أكثر تنوعا وتعددا من أي نوع آخر عرفه القدماء" (بن يوسف، 2020، ص 27). حيث ينطلق البحث من مسار الهجرة بوصفه المسار الجامع الذي تتعدد داخله طرق القراءة البصرية من عمل إلى آخر، ولذلك لا تعتمد التجربة على تقديم الهجرة النبوية بوصفها حدثا تاريخيا يروي بصورة مباشرة، بل بوصفها مسارا يحمل إمكانات سردية وبصرية قابلة للتعدد

وتستند التجربة إلى فكرة أن الرواية الواحدة يمكن أن تنتج أكثر من صوت بصري داخل العمل الفني فبعض الأعمال تركز على الحركة والاتجاه المرتبط بخط السير بينما تهتم أعمال أخرى بالمحطات أو بالأثر أو بفكرة الوصول، كما تختلف طريقة ظهور المسار داخل الأعمال بين الامتداد الخطي والعناصر المتفرقة والعلاقات البصرية داخل الفراغ ومن ثم لا تمثل الأعمال تكرارا للحدث نفسه بل تقدم روايات بصرية متعددة داخل مسار واحد، ويتوافق ذلك مع طبيعة الفن المعاصر الذي يقوم على التعبير عن الفكرة من خلال رؤى ووجهات نظر متعددة ترتبط بالمتلقي وبقضايا المجتمع (الغامدي، 2025، ص 205)، كما ترتبط هذه التعددية بمفهوم البوليفونية القائم على تعدد الأصوات داخل بنية واحدة، إذ تشير الغذامي (2023، ص 55) إلى أن الفكرة تمثل العنصر الذي يجمع بين الوسائط والأساليب المختلفة داخل العمل الفني، وبذلك يتحقق مفهوم البوليفونية من خلال تعدد طرق التعبير والرؤى البصرية المرتبطة بمسار الهجرة مع بقاء الفكرة الأساسية حاضرة داخل جميع الأعمال.

كما ترتبط التجربة الفنية بطبيعة الفن المعاصر الذي لم يعد يعتمد على الشكل الجمالي المباشر فقط، بل أصبح يقوم على بناء الفكرة داخل العمل الفني، حيث أشار (عبد الله 2021، ص 211) إلى أن الفنان المعاصر أصبح يعتمد على الفكرة بوصفها عنصرا بنائيا في تشكيل العمل الفني، الأمر الذي يسمح بتعدد طرق قراءة العمل وتفسيره بصريا، ومن هذا المنطلق يحضر الورد المديني داخل التجربة بوصفه علامة بصرية ومكانية مرتبطة بالمدينة المنورة ونهاية مسار الهجرة، لذلك لا يقتصر حضوره على الشكل النباتي المباشر، بل يظهر أحيانا من خلال اللون أو الأثر البصري أو الدلالة المكانية المرتبطة بالمدينة، كما تسمح هذه التعددية البصرية بإنتاج قراءات مختلفة للعمل الفني تبعا لطريقة تلقي المشاهد للعناصر البصرية والعلاقات المرتبطة بالمسار داخل الأعمال، وهو ما يتوافق مع طبيعة الفن المعاصر الذي لا يعتمد على الشكل وحده بل على الفكرة وطريقة التفاعل معها (الغذامي، 2023، ص 55)، وبذلك تقوم التجربة على بناء علاقة معاصرة بين مسار الهجرة والورد المديني من خلال تعدد الأصوات البصرية داخل مجموعة مترابطة من الأعمال الفنية.

2-3-2-الخامات والتقنيات واللون في بناء الأعمال الفنية.

اعتمدت التجربة الفنية على توظيف مجموعة من الخامات والتقنيات التي تسهم في بناء الدلالة البصرية داخل الأعمال، وقد أشارت الغامدي إلى أن الفن المعاصر "يمنح الفنان حرية واسعة للتعبير عن أفكاره باستخدام مختلف الوسائط والأساليب "(الغامدي، 2025، ص 205). ويظهر ذلك في هذه التجربة من خلال توظيف الخامات الشفافة، والعناصر المتبلورة، والإضاءة، بوصفها وسائط تساعد على التعبير عن مسار الهجرة والورد المديني بصيغ بصرية متعددة، حيث لم تستخدم الخامات بوصفها عناصر تشكيلية منفصلة فقط، بل بوصفها

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.132.2026.1721
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com Email: editor@jalhss.com
Volume (132) August 2026 | العدد (132) أغسطس 2026
ISSN Online: 2414-338
ISSN Print: 2516-381

وسائط ترتبط بفكرة المسار والحركة والأثر داخل العمل الفني، كما ترتبط الخامات في الفن المعاصر ببناء الفكرة داخل العمل الفني، حيث أوضحت (الغذامي، 2023، ص 54) أن العلاقة بين الفكرة والخامة تسهم في تكوين الدلالة البصرية للعمل الفني المعاصر، الأمر الذي يجعل الخامة جزءا من بناء المعنى وليس مجرد عنصر تشكيلي منفصل، ولذلك تنوعت الخامات بين العناصر المتبلورة، والخامات الشفافة، والإضاءة، بما يسمح بتكوين علاقات بصرية مختلفة داخل مجموعة الأعمال.

كما ارتبطت التقنيات المستخدمة بطريقة بناء المسار داخل العمل الفني، فقد ظهرت بعض الأعمال من خلال الامتداد الخطي أو التكوينات المعلقة أو العناصر المتكررة داخل الفراغ، الأمر الذي أسهم في تعزيز فكرة الحركة والانتقال المرتبطة بمسار الهجرة. كذلك ساعد تنوع الخامات في تقديم أكثر من معالجة بصرية للفكرة نفسها، وهو ما يدعم تعدد الأصوات البصرية داخل الأعمال.

أما اللون فقد ارتبط بشكل أساسي بالورد المديني بوصفه علامة بصرية تشير إلى المدينة المنورة ونهاية المسار، لذلك ظهر اللون الوردي داخل بعض الأعمال بدرجات متفاوتة سواء من خلال الخامة أو الإضاءة أو العناصر البصرية المرتبطة بالتكوين، كما استخدمت الألوان المحايدة والخامات الشفافة بهدف تعزيز حضور اللون داخل الفراغ وإبراز العلاقة بين المسار والمدينة وبين الحركة والوصول.

2-3-3-تعدد الأصوات البصرية وطريقة عرض الأعمال.

تعتمد طريقة العرض في هذه التجربة على تنظيم الأعمال داخل الفراغ بما يسمح بقراءة العلاقة بينها بوصفها مجموعة مترابطة لا أعمالا منفصلة. فكل عمل يقدم زاوية بصرية مختلفة من مسار الهجرة، بينما يجمعها خط دلالي واحد يرتبط بالحركة والوصول والورد المديني.

ويظهر تعدد الأصوات البصرية من خلال اختلاف مواقع الأعمال ومستوياتها وطريقة توزيعها داخل الفراغ، حيث تسهم التكوينات المعلقة، والعناصر المتكررة، والخامات الشفافة، والإضاءة في توجيه حركة عين المشاهد بين الأعمال. وبذلك لا يقرأ المتلقي العمل من نقطة واحدة، بل ينتقل بصريا بين أكثر من معالجة مرتبطة بالمسار نفسه.

كما تؤدي طريقة العرض دورا أساسيا في إبراز العلاقة بين البداية والنهاية، وبين المسار والمدينة، إذ يسمح الفراغ بظهور الحوار البصري بين الأعمال المختلفة. ومن ثم يتحقق مفهوم البوليفونية في هذه التجربة من خلال طريقة تنظيم الأعمال وعلاقتها بالمشاهد، لا من خلال تنوع الأشكال أو الخامات فقط.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.132.2026.1721
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com Email: editor@jalhss.com
Volume (132) August 2026 | العدد (132) أغسطس 2026
ISSN Online: 2414-338
ISSN Print: 2516-381

اسم العمل :رواية المحطات **مقاس العمل** :50 × 120 سم، **الخامات :**قطع متبلورة، إضاءة. يتكون العمل من مجموعة قطع متبلورة دائرية موضوعة على طاولة بتتابع خطي يحاكي مسار الهجرة، مع إضاءة هادئة أسفل كل قطعة، بينما تميزت القطعة الأخيرة بإضاءة وردية ترمز إلى المدينة المنورة بوصفها نقطة الوصول. وتقوم فلسفة العمل على قراءة المسار بوصفه محطات متتابعة، حيث تمثل كل قطعة حضورا بصريا مستقلا داخل الرحلة مع ارتباطها بالبنية العامة للمسار، لتظهر البوليفونية من خلال تعدد دلالات المحطات داخل خط بصري واحد.	
اسم العمل :رواية الحدث **مقاس العمل:** 60 × 150 سم **الخامات :**قطع متبلورة، براويز شفافة. يتكون العمل من سبع قطع مربعة ومستطيلة متبلورة مثبتة داخل براويز شفافة ومعلقة بخيوط رفيعة، وتتوزع داخل الفراغ بشكل رأسي غير منتظم مع اختلاف أحجامها. وتقوم فلسفة العمل على قراءة مسار الهجرة بوصفه سلسلة أحداث متفاوتة في أثرها، حيث يشير اختلاف أحجام القطع إلى اختلاف أهمية المحطات، بينما تؤكد الإضاءة الوردية في القطعة العلوية دلالة الوصول، ليقدم العمل صوت الحدث داخل البنية البوليفونية للمشروع.	

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.132.2026.1721
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com Email: editor@jalhss.com
Volume (132) August 2026 | العدد (132) أغسطس 2026
ISSN Online: 2414-338
ISSN Print: 2516-381

اسم العمل :رواية الأثر والخطى **مقاس العمل :**40 × 70 سم **الخامات :**خيوط متبلورة. يتكون العمل من مجموعة خيوط متبلورة مثبتة أفقيا داخل التكوين، تظهر أغلبها باللون الأبيض، بينما تظهر الخيوط العلوية باللون الوردي. وتقوم فلسفة العمل على قراءة مسار الهجرة بوصفه أثرا متكررا لا خطًا واحدا، حيث تشير الخيوط البيضاء إلى تكرار السير والعبور، بينما تحيل الخيوط الوردية إلى الورد المديني بوصفه علامة الوصول، لتظهر البوليفونية من خلال تعدد الخطوط بوصفها أصواتا بصرية داخل رواية الأثر والخطى.	
اسم العمل :رواية البداية والوصول، **مقاس العمل :** قطعتان هرميتان 5 × 5 سم، **الخامات :**كرات بلاستيكية شفافة، بتلات ورد شفافة، إضاءة رمادية خافتة، إضاءة وردية. يتكون العمل من قطعتين هرميتين متقابلتين داخل الفراغ البصري؛ تغطى الأولى بكرات شفافة مع إضاءة رمادية خافتة، بينما تغطى الثانية ببتلات ورد شفافة مع إضاءة وردية. وتقوم فلسفة العمل على اختزال مسار الهجرة في لحظتي البداية والوصول، حيث تشير القطعة الأولى إلى بداية المسار وما يرتبط بها من غموض وصعوبة، بينما تحيل القطعة الثانية إلى الوصول والسكينة والورد المديني، لتظهر البوليفونية هنا بوصفها رواية بصرية مكثفة تحمل أثر الرحلة بين البداية والنهاية.	
اسم العمل :رواية الشاهد، **مقاس العمل :**ثماني قطع، مقاس كل قطعة 20 × 5 سم، **الخامات :**شرائح شفافة، كرات بلاستيكية شفافة، كرات بلاستيكية وردية، خيوط تعليق. يتكون العمل من ثماني قطع شفافة معلقة داخل الفراغ بتتابع أفقي منتظم، ثبتت على كل قطعة كرات بلاستيكية شفافة، بينما تميزت إحدى القطع بكرات وردية اللون. وتقوم فلسفة العمل على تجسيد صوت الشاهد داخل الرواية البوليفونية لمسار الهجرة، حيث تظهر القطع الشفافة كعلامات تحفظ أثر الطريق، بينما يمنح تكرارها إحساسا بامتداد المسار وتتابع مراحله، وتحضر القطعة الوردية بوصفها علامة الوصول واكتمال الرحلة.	

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.132.2026.1721
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com Email: editor@jalhss.com
Volume (132) August 2026 | العدد (132) أغسطس 2026
ISSN Online: 2414-338
ISSN Print: 2516-381

نتائج البحث:

أولا: نتائج البحث ومناقشتها:

بالاعتماد على أهداف البحث، جرى تحليل نتائج الاستبانة لقياس مدى تحققها لدى المتلقين، وقد ركز التحليل على أربعة محاور رئيسية، هي: البوليفونية البصرية، والعلاقة بين مسار الهجرة والورد المديني من ناحية الخامة واللون والتكوين، والقيم الجمالية والرمزية، وحضور مسار الهجرة والورد المديني في الفن المعاصر.

وتوضح النتائج الآتية مدى تحقق كل محور في ضوء أهداف البحث

1-لقياس مدى تحقق الهدف الأول من خلال المحور الأول في الاستبانة، جرى تحليل استجابات أفراد العينة تجاه الأعمال الفنية المرتبطة بالبوليفونية البصرية وتعدد القراءات في معالجة مسار الهجرة والورد المديني. ويوضح الشكل (1) نسب الموافقة لكل عمل فني.

جاءت أعلى نسبة موافقة في عمل رواية البداية والوصول بنسبة 92%، يليه عمل رواية المحطات بنسبة 90%، ثم عمل رواية الحدث بنسبة .87%، كما جاءت نسبة الموافقة في كل من عمل رواية الشاهد وعمل رواية الأثر والخطى بنسبة 85%لكل منهما، وتوضح هذه النسب تقارب استجابات أفراد العينة تجاه الأعمال الفنية الخمسة ضمن الهدف الأول.

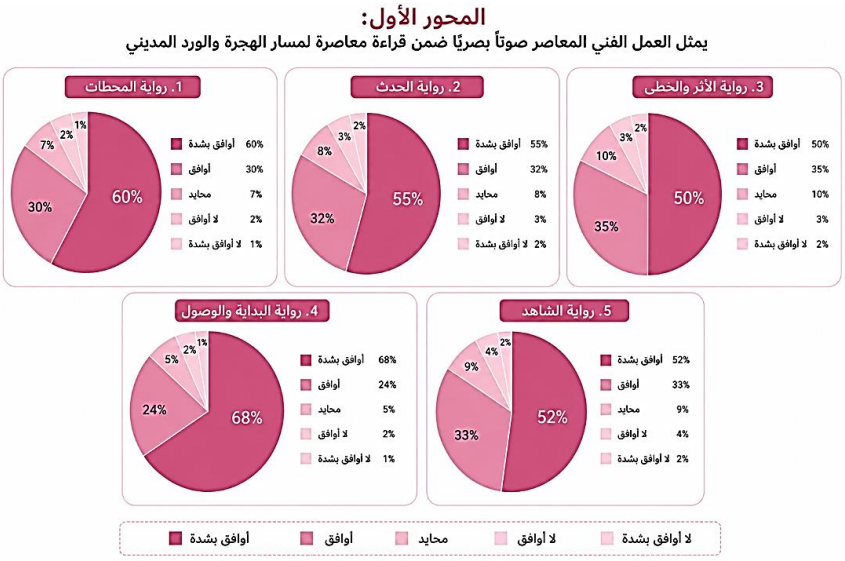

الشكل (1)

2-لقياس مدى تحقق الهدف الثاني من خلال المحور الثاني في الاستبانة، جرى تحليل استجابات أفراد العينة تجاه الأعمال الفنية المرتبطة بالعلاقة بين مسار الهجرة والورد المديني من خلال الخامة واللون والتكوين. ويوضح الشكل (2) نسب الموافقة لكل عمل فني.

جاءت أعلى نسبة موافقة في عمل رواية المحطات بنسبة 90.7%، يليه كل من عمل رواية البداية والوصول وعمل رواية الشاهد بنسبة 88.4% لكل منهما، ثم جاء كل من عمل رواية الحدث وعمل رواية الأثر والخطى

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.132.2026.1721
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com Email: editor@jalhss.com
Volume (132) August 2026 | العدد (132) أغسطس 2026
ISSN Online: 2414-338
ISSN Print: 2516-381

بنسبة 83.7% لكل منهما. وتوضح هذه النسب تقارب استجابات أفراد العينة تجاه الأعمال الفنية الخمسة ضمن الهدف الثاني.

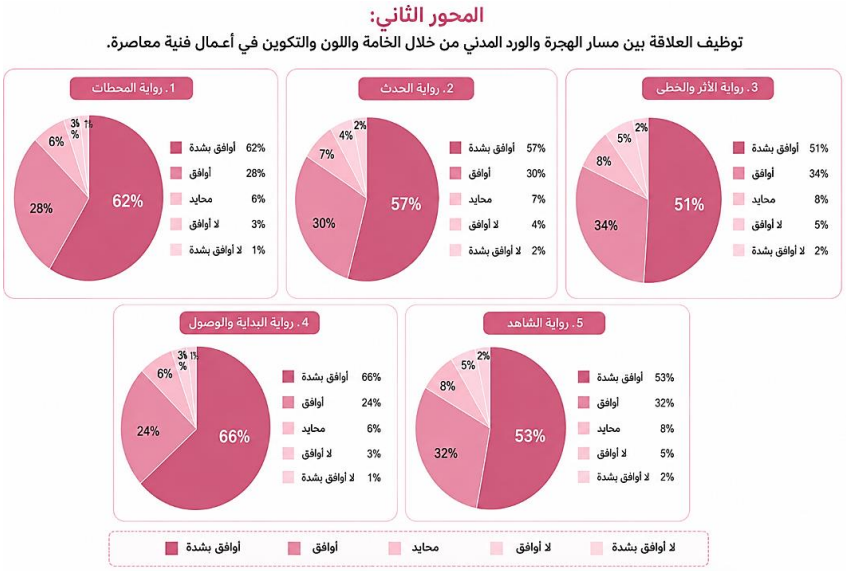

الشكل (2)

3-لقياس مدى تحقق الهدف الثالث من خلال المحور الثالث في الاستبانة، جرى تحليل استجابات أفراد العينة تجاه الأعمال الفنية المرتبطة بتجسيد القيم الجمالية المرتبطة بالرحلة والورد المديني في الأعمال الفنية المعاصرة. ويوضح الشكل (3) نسب الموافقة لكل عمل فني، جاءت أعلى نسبة موافقة في عمل رواية البداية والوصول بنسبة 92%، يليه عمل رواية المحطات بنسبة 90%، ثم عمل رواية الحدث بنسبة 87%، كما جاءت نسبة الموافقة في كل من عمل رواية الشاهد وعمل رواية الأثر والخطى بنسبة 85% لكل منهما، وتوضح هذه النسب تقارب استجابات أفراد العينة تجاه الأعمال الفنية الخمسة ضمن الهدف الثالث.

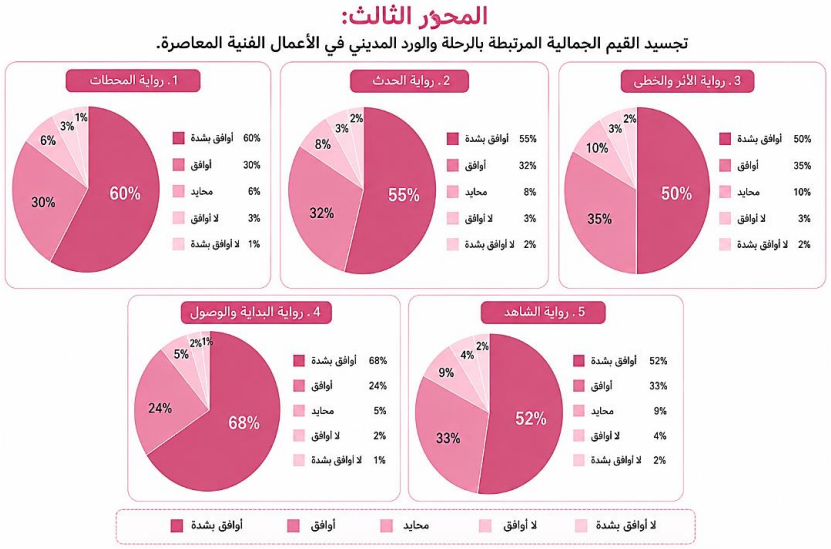

الشكل (3)

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.132.2026.1721
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com Email: editor@jalhss.com
Volume (132) August 2026 | العدد (132) أغسطس 2026
ISSN Online: 2414-338
ISSN Print: 2516-381

4-لقياس مدى تحقق الهدف الثالث من خلال المحور الرابع في الاستبانة، جرى تحليل استجابات أفراد العينة تجاه الأعمال الفنية المرتبطة بعكس القيم الرمزية المرتبطة بالرحلة والورد المديني في الأعمال الفنية المعاصرة. ويوضح الشكل (4) نسب الموافقة لكل عمل فني.

جاءت أعلى نسبة موافقة في عمل رواية البداية والوصول بنسبة 92%، يليه عمل رواية المحطات بنسبة 90%، ثم عمل رواية الحدث بنسبة 87%، كما جاءت نسبة الموافقة في كل من عمل رواية الشاهد وعمل رواية الأثر والخطى بنسبة 85% لكل منهما، وتوضح هذه النسب تقارب استجابات أفراد العينة تجاه الأعمال الفنية الخمسة ضمن الهدف الثالث.

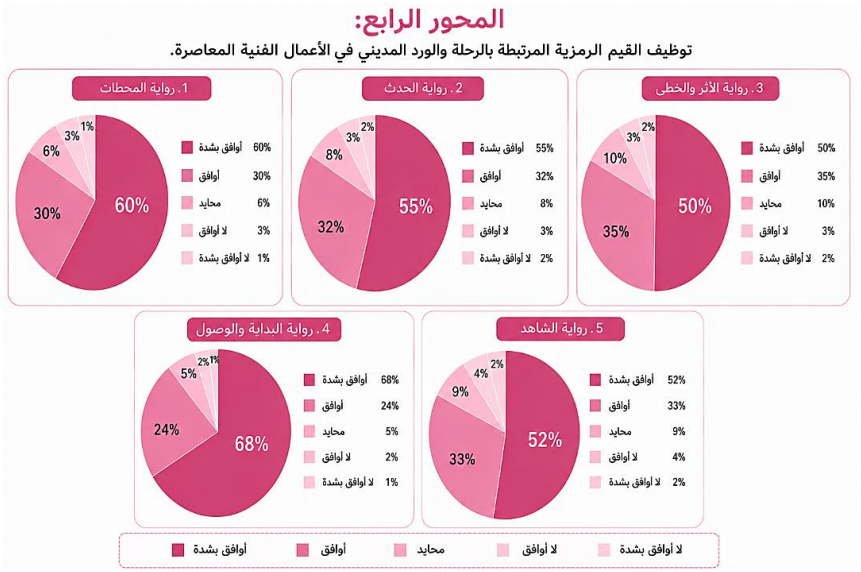

الشكل (4)

5- لقياس مدى تحقق الهدف الرابع من خلال المحور الخامس في الاستبانة، جرى تحليل استجابات أفراد العينة تجاه الأعمال الفنية المرتبطة بتعزيز حضور مسار الهجرة النبوية والورد المديني في سياق الفن المعاصر. ويوضح الشكل (5) نسب الموافقة لكل عمل فني.

جاءت أعلى نسبة موافقة في عمل رواية البداية والوصول بنسبة 92%، يليه عمل رواية المحطات بنسبة 90%، ثم عمل رواية الحدث بنسبة 87%، كما جاءت نسبة الموافقة في كل من عمل رواية الشاهد وعمل رواية الأثر والخطى بنسبة 85% لكل منهما، وتوضح هذه النسب تقارب استجابات أفراد العينة تجاه الأعمال الفنية الخمسة ضمن الهدف الرابع

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.132.2026.1721
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com Email: editor@jalhss.com
Volume (132) August 2026 | العدد (132) أغسطس 2026
ISSN Online: 2414-338
ISSN Print: 2516-381

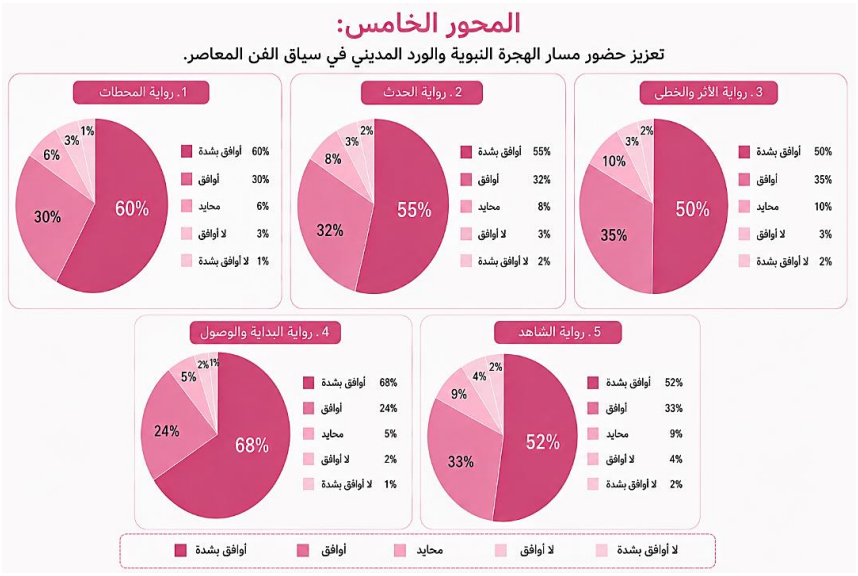

الشكل (5)

وبناءً على ما سبق، تُظهر نتائج الاستبانة تحقق أهداف البحث، إذ جاءت نسب الموافقة في المحاور الأربعة بنسبة85% فأعلى، كما عكست النتائج قدرة الأعمال الفنية المعاصرة على توظيف البوليفونية البصرية من خلال تعدد القراءات داخل موضوع واحد، يجمع بين مسار الهجرة والورد المديني بوصفهما منطلقين دلاليين لإنتاج أعمال فنية معاصرة.

ثانيا: تحليل نتائج البحث ومناقشتها:

1-أظهرت نتائج المحور الأول تحقق تعدد القراءات البصرية داخل الأعمال الفنية المعاصرة، حيث تنوعت طرق معالجة مسار الهجرة والورد المديني من خلال اختلاف التكوينات والخامات وأساليب العرض، مع الحفاظ على وحدة الموضوع داخل الأعمال الفنية .

2-أوضحت نتائج المحور الثاني حضور العلاقة بين مسار الهجرة والورد المديني داخل الأعمال الفنية من خلال توظيف الخامة واللون والتكوين بوصفها عناصر بصرية أسهمت في بناء المعالجة المعاصرة للأعمال .

3-كشفت نتائج المحورين الثالث والرابع عن حضور القيم الجمالية والرمزية المرتبطة بالرحلة والورد المديني داخل الأعمال الفنية المعاصرة، من خلال توظيف الدلالات البصرية والمعالجات التشكيلية المرتبطة بفكرة المسار والوصول .

4-أظهرت نتائج المحور الخامس حضور مسار الهجرة والورد المديني داخل سياق الفن المعاصر بوصفهما مرجعين بصريين وثقافيين يمكن توظيفهما في إنتاج أعمال فنية معاصرة .

5-أوضحت نتائج الاستبانة تقارب نسب الموافقة بين الأعمال الفنية الخمسة، حيث جاءت نسب الموافقة في المحاور الأربعة بنسبة 85% فأعلى، مما يعكس تقبل المتلقين للأعمال الفنية القائمة على التعدد البصري والدلالي المرتبط بمسار الهجرة والورد المديني.

توصيات البحث:

1-التوسع في توظيف البوليفونية في إنتاج أعمال فنية معاصرة تقوم على تعدد القراءات البصرية والدلالية .

2-تشجيع توظيف مسار الهجرة والورد المديني في الأعمال الفنية المعاصرة المرتبطة بالهوية الثقافية السعودية .

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.132.2026.1721
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
Website: www.jalhss.com Email: editor@jalhss.com
Volume (132) August 2026 | العدد (132) أغسطس 2026
ISSN Online: 2414-338
ISSN Print: 2516-381

3-الاهتمام بالخامة واللون والتكوين بوصفها عناصر تسهم في بناء الدلالة البصرية داخل الأعمال الفنية المعاصرة.
4-دعم الدراسات الفنية التي تربط بين التراث الثقافي السعودي وأساليب المعالجة البصرية في الفن المعاصر.

خلاصة البحث:

خلص البحث إلى أن توظيف البوليفونية أسهم في إنتاج أعمال فنية معاصرة متعددة القراءات، تستلهم مسار الهجرة والورد المديني من خلال الخامة واللون والتكوين. كما أظهرت النتائج حضور القيم الجمالية والرمزية داخل هذه الأعمال، ودورها في تعزيز الهوية الثقافية السعودية في سياق الفن المعاصر.

المراجع

1-أحمد، أمل عبد الكريم .(2023) .تعدد الأصوات: إشكالية المصطلح .مجلة كلية الآداب – جامعة
2-بن يوسف، ياسين عدة. (2020). الرواية البوليفونية العربية وتأثرها بالرواية الروسية: النقد والمقارنة [مذكرة ماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم]. كلية الأدب العربي والفنون، قسم الأدب العربي.
3-بشاطة، أمنية، وزبيري، أحلام (2019) .سرد الأصوات المتعددة في رواية رب إني وضعتها أنثى لنردين أبو نبعة. [مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة].كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف.
4-القاضي, عبد الله بن حسين(2010). التتبع المكاني والزماني لمعالم طريق الهجرة النبوية في رواية العلماء للفترة 151-1393هـ باستخدام أساليب التحليل الكمي والبياني.
5-القاضي، عبد الله بن حسين. (2012). إنتاج أول خريطة رقمية شاملة للمعالم المكانية لطريق الهجرة النبوية باستخدام أنظمة الرصد العالمية ونظم المعلومات الجغرافية .مجلة جامعة الملك سعود، العمارة والتخطيط.
6-الفياض، خليل فياض محمد، والزبير، عبد المنعم يوسف .(2014) .الهجرة النبوية الشريفة: الدوافع والطريق . مجلة كلية التربية، جامعة وادي النيل.
7-الغامدي، زهرة أحمد صالح. (2025). إنتاج أعمال فنية بصرية مركبة معاصرة باستخدام برنامج الذكاء الاصطناعي «ميدجورني .»مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماع، 18
8-الغذامي، رحاب عبد الله .(2023) .تحليل الاستعارة البصرية لفهم الإبداع في الفنون المعاصرة .كلية الفنون، جامعة الملك سعود.
9-عبد الحسن، خولة عبد علي. (2024). الفن التجميعي كمدخل لاستحداث مشغولة نحتية معاصرة ذات قيمة جمالية. جامعة بابل بني سويف، ع66، يناير–مارس.
10-Bakhtin, M. (1984). Problems of Dostoevsky's Poetics (C. Emerson, Trans.). University of Minnesota Press. (Original work published 1929).
11-Xu, N. (2022). Polyphonic theory in the perspective of intersexuality—The relationship between Bakhtin's polyphonic novel and polyphonic music. Asian Journal of Social Science Studies, 7(6). https://doi.org/10.20849/ajsss.v7i6.1212
12- https://www.mda.gov.sa/projects/view/1339